

لسان العرب

(فعا) قال الأزهري الأفعاء الرّوائح الطيّبةُ وفعا فلان شيئاً إذا فتّنته وقال شمر في كتاب الحيّات الأفعى من الحيّات التي لا تدبرح إنما هي متدحرجية وتدحرجها استدارتها على نفسها وتحوّسها قال أبو النجم زُرّوق العُيون متدلاووسّيات حوّل أفاعٍ متدحوسّيات وقال بعضهم الأفعى حيّة عريضة على الأرض إذا مشّت متدثندّيةً بثنيين أو ثلاثة تمشي بأثنائها تلك خشناء يجرش بعضها بعضاً والجَرشُ الحَكُّ والدَّلكُ وسئل أعرابي من بني تميم عن الجرّش فقال هو العدو والبطيء قال ورأسُ الأفعى عريض كأنه فلاة ولها قرّنان وفي حديث ابن عباس Bهما أنه سئل عن قتل المُحرّم الحيّات فقال لا بأس بقتله الأفعوى ولا بأس بقتل الحدوّ فقلت الألف فيهما واواً في لغته أراد الأفعى وهي لغة أهل الحجاز قال ابن الأثير ومنهم من يقلب الألف ياء في الوقف وبعضهم يشدّ د الواو والياء وهمزتها زائدة وقال الليث الأفعى لا تنفع منها رُفوية ولا تررباق وهي حيّة رَقْشاء دقيقة العُنق عريضة الرأس زاد ابن سيده وربما كانت ذات قرّنين تكون وصفاً واسماً والاسم أكثر والجمع أفاعٍ والأفعوانُ بالضم ذكر الأفاعي والجمع كالجمع وفي حديث ابن الزبير أنه قال لمعاوية لا تُطرقْ إيطراق الأفعوان هو بالضم ذكر الأفاعي وأرض مفعاة كثيرة الأفاعي الجوهري الأفعى حية وهي أفعَلُ تقول هذه أفعى بالتنوين قال الأزهري وهو من الفَعَلِ وأَرَوَى مثل أفعى في الإعراب ومثلها أَرطَى مثل أَرطاة .

(* قوله « مثل ارطاة » كذا بالأصل) .

وتَفَعَّى الرجل صار كالأفعى في الشر قال ابن بري ومنه قول الشاعر رَأَتْهُ عَلَى فَوْتِ الشَّبابِ وَأَنْزَهُ تَفَعَّى لَهَا إِخْوَانُهَا وَنَصِيرُهَا وَأَفَعَّى الرَّجُلُ إِذَا صَارَ ذَا شَرٍّ بعد خير والفاعي الغصبان المُزْبِدُ أبو زيد في سمات الإبل منها المُفَعَّاةُ التي سمّتها كالأفعى وقيل هي السمّمة نَفَسُهَا قال والمُثَفَّاةُ كالأثافي وقال غيره جمل مُفَعَّى إِذَا وَسِمَ هَذِهِ وَقَدْ فَعَّيْتُهُ أَنَا وَأُفَاعِيَّةُ مكان وقول رجل من بني كلاب هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِذِي الْبَنَاتِ إِلَى الْبُرَيْقَاتِ إِلَى الْأَفْعَاءِ أَيَسَامَ سَعْدَى وهي كالمهارة أَدخل الهاء في الأفعى لأنه ذهب بها إِلَى الْهَضْبَةِ وَالْأَفْعَى هَضْبَةٌ فِي بِلَادِ بَنِي كِلَابِ